تسرق ثوري وتزعم انك لا تعرفه صفته فتبسم الشيخ وقال له
اذهب الى الموضع الفلاني تجد ثورك مربوطا بشجرة فخذه وكان
وكان الذي سرقه قد جعله في الموضع الذي كشف للشيخ عنه فذهب
الرجل الى ذلك المكان فوجد ثوره فاخذه وجاء السارق ليأخذ الثور
فلم يجده ومن كراماته ما حكاه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه لما توفي الشيخ علي الاهدل وصل الشيخ ابو الغيث بن جميل
للعزاء به وهم بالاقامة في موضع شيخه الشيخ علي المذكور
وكان الشيخ علي قد قال انه سيفعل ذلك واوصى انه لا يقر على
ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد الحكمي للشيخ ابي الغيث
لا تبت الليلة هنا انت ولا احد من فقرايك فان بات منكم مات
فعزم الشيخ ابو الغيث وكافة اصحابه وتاخر منهم واحد مستبعدا
لكلام الشيخ محمد الحكمي وامسى هناك فما اصبح الا ميتا فقال
الشيخ محمد هكذا يفعل ابو الغيث ماله سكنى بتهامة ما دمت
حيا فلم يكد يستقر الشيخ ابو الغيث بتهامة حتى مات الشيخ
محمد الحكمي واقام في الجبال نحو ست عشرة سنة ويروى
انه كان كلما هم بالنزول يرميه الحكمي بالحوالة فلما مات الحكمي
كان يفكك من رجليه شيئا كالقيد ويقول هذا من اثر ما كان

يرميني به

يرميني به الشيخ محمد الحكمي رحمه الله تعالى وهذه الحكاية تقتضي ان الشيخ
الاهدل توفي قبل الحكمي وكذلك تاريخ وفاتهم يقتضي ذلك وذكر اليافعي
في بعض مصنفاته قال سمعت غير واحد من الصالحين يروون عن الشيخ
ابي الغيث بن جميل انه قال اتى الشيخ والفقيه صاحبا عواجه الى
شيخي الشيخ علي الاهدل وطلبا منه يذهب معهما الى بعض المواضع
فوافقهما وذهبت انا معهم فلما كان بعض الليل قاد انا انظر الشيخ
والفقيه وهما فوقنا في الهوى وفي ايديهما شبفان مشعلان
فذكرت ما رأيت منهما للشيخي فقال لي يا ابا الغيث هذان في
مقام التوليه والعزل يوليان ويعزلان ويميتان ويحييان باذن
الله تعالى وشوف انت منهما وتوفى انت وهذه الحكاية تقتضي موتهما
قبل الاهدل وشيأتي ذكر في ترجمة الشيخ بن عبد الله ما يدل على موت
الاهدل او قبل الشيخ والفقيه والذي يظهر ان الصحيح وفاة
الاهدل قبل وفاتهما ومحمد قوله ارثهما انا وترثني انت على انه
يبلغ مثل مرتبتهما وان كانا في الحيوة ويكون ذلك من طريق
التحور في العبارة وان كان حقيقة الوراثة انما تكون
بعد الموت ومن كرامات الشيخ محمد الحكمي نفع الله به ما ذكره
الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقراء الى الشيخ

Copyright © King Saud University